

محبة أهل البيت واجبة على المسلمين

<"xml encoding="UTF-8?>



تقع صناعة المحبة في ثلاثة محاور .. المحور الأول عطاء المحبة ومسألة الكراهية والمحور الثاني استخدام المحبة وآلياتها والثالث واجب نشر محبة أهل البيت .

وال الأول : يتكون من أبعاد ثلاثة .. له جسم يحتاج إلى المستلزمات المادية وله عقل يحتاج إلى غذاء وله مشاعر وأحاسيس وهذه تحتاج إلى إشباع وأحاسيس ، مؤكدا ان اغلبية الناس تهتم بحاجات أجسامهم وآخر يهتم بالعقل وهو العلم والمعرفة ولكن هناك منطقة ملحة وهي الاهتمام بالمشاعر والعواطف ، مبينا انه إذا عاش الإنسان مرتاحا في البعد النفسي فان الراحة النفسية تتعكس على جسمه وعلى عقله من ناحية الأداء .

أما المحور الثاني المتعلق باستهداف المحبة وآلياتها :

فتساءل: هل الإنسان معني بحب الناس ؟

الجواب : نعم لأن العقل والدين يدعوان الإنسان إلى ان يهتم بكسب محبة الآخرين ويجب الاهتمام بهذا.. نعم بالدرجة الأولى رضا الله ولكن الله يريد منك ان تكسب محبة الناس لأن كره الناس لا يرضي الله ورسوله ، واسترشد بالدعاء الذي يقول : " اللهم حبني إلى الناس وحبب الناس إلي " ، فالله يقدم وعدا وهدية للمؤمنين : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ١ ، والود هو المحبة، والله تعالى يعد المؤمنين بأن يجعل لهم محبة في القلوب، فعلى الإنسان ان يهتم بكسب محبة كل الناس، وهذا الأمر مطلوب من الإنسان وهذا ينبغي السعي إليه والعمل من اجله والنصوص بهذا الأمر كثيرة " الخلق عباد الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله " .

والمحور الثالث : وهو واجب نشر محبة آل البيت ، لأن محبة أهل البيت ومودتهم واجبة على المسلمين بنص القرآن الكريم : ﴿... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى ...﴾ ٢ ، وفي كل مصادر المسلمين من السنة والشيعة أن الصحابة سألوا الرسول الراكم : يا رسول الله من هم قرباتك أوجبت علينا محبتهم ومودتهم ؟ فأجابهم اجابة صريحة : " علي وفاطمة وابنها " ، وهذا ما لا ننكره ، فالمسلم مدعو إلى محبة أهل البيت . عن

النبي " أَحِبُّوَا اللَّهَ لِمَا يَعْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ اللَّهِ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي " .

وفي حديث روطه مختلف المصادر وأورده الألباني في سلسلته الصحيحة عن الرسول الأكرم انه قال : " والذي نفسي بيده لا يبغضن أهل البيت احد إلا ادخله الله النار " ، وبالتالي محبة أهل البيت واجبة على كل المسلمين ، ولكن توجد درجات في هذه المحبة فشيعة أهل البيت يعتقدون أن مودتهم ومحبتهم تقتضي طاعتهم وأخذ معامل الدين منهم والخضوع لأوامرهם ، ولكن اكثريه المسلمين لا يعرفون هذا المقام لأهل البيت فحبهم لأهل البيت وفضلهم ومكانتهم في نفوس المسلمين ، لكن لا يرون أنفسهم ملزمين باتباع نهج أهل البيت أو بعبارة أخرى أنهم لا يرون أهل البيت المرجعية الوحيدة في فهم الدين وفيأخذ تشريعات الدين ولا يرون لهم مقام الإمام بعد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومكان القيادة .. وهذا هو الفرق 3 .

1. القران الكريم: سورة مریم (19)، الآية: 96، الصفحة: 312.

2. القران الكريم: سورة الشورى (42)، الآية: 23، الصفحة: 486.

3. الموقع الرسمي لسماحة الشيخ حسن الصفار * جريدة الدار الكويتية 13 / 1 / 2012 م - 12:27 م.